

مثالاً لذلك الحسن النادر والجمال الفائق ، مما جعل امرأة العزيز تهيم به وجداً . ويشق شغاف قلبها حباً حتى وصل إلى فؤادها .. ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لنراها في ضلال مبين . فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكاً وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلاّ ملك كريم ﴾ صدق الله العظيم .

وكان نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من الحسن في الذروة العليا ، ومن الجمال في المرتبة القصوى . ولقد أفردنا لصفاته فصلاً خاصاً .

ويقول خالد بن صفوان لامرأته وقد قالت له : ما أجملك ! .. أتقولين لي ذلك ومالي عمود الجمال ، ولا عليّ رداؤه ولا برنسه ؟ .

قالت : ما عمود الجمال ، وما رداؤه وما برنسه ؟ قال : « أما عمود الجمال فطول القوام ، وفي قصر ، وأما رداؤه فالبياض ، ولست بأبيض ، وأما برنسه فسواد الشعر ، وأنا أصلع . ولكن لو قلت : ما أحلاك وما أملحك لكان